

العلاقة بين خدمات المعلومات التي تقدمها المكتبة المركزية لجامعة الموصل وحركة البحث العلمي في الجامعة

السيد سعد احمد اسماعيل

المكتبة المركزية

جامعة الموصل

السيد محمود جرجيس محمد

كلية الهندسة / المكتبة المركزية

جامعة الموصل

المقدمة :

تعد المكتبة الأكاديمية محوراً أساسياً في العملية التعليمية وخطط البحث العلمي وقد تطورت المكتبات الأكاديمية في السنوات الأخيرة وتنوعت أنشطتها لتضيف إلى خدماتها التقليدية المعروفة خدمات أخرى من أبرزها خدمات المعلومات وما تستخدمه من وسائل متطورة مثل البحث الآلي المباشر والبحث الانتقائي للمعلومات والاحاطة الجارية والاعارة الداخلية بين المكتبات فضلاً عن خطط ارشاد اقراء . وقد أدى هذا التطور في الخدمات إلى رفع درجة العلاقة بين المكتبة الأكاديمية من جهة والنشاط الأكاديمي ونشاطات التدريسيين في مجالات البحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي من جهة أخرى إلى مستوى أكبر من التعقيد والتفاعل بحيث أصبح لازماً على المكتبة ان تتبع مختلف الوسائل وتطور مختلف الخطط لتعريف المستفيدين بخدماتها الجديدة وما يمكن ان تسهم فيه هذه الخدمات من دعم وتنشيط لحركة البحث العلمي وبقية

النشاطات الاكاديمية للمستفيدين ، كما اصبح لزاماً على المستفيدين رفع درجة علاقتهم مع المكتبة إلى مستوى اكبر من التفاعل ومتابعة ما يستجد من تطور في خدماتها الموجبة لخدمة بحوثهم .

وقد اولت قيادة الحزب والثررة اهتماماً كبيراً لمسيرة البحث العلمي في الجامعات ، فقد جاء على لسان السيد الرئيس التائي. صدام حسين (حفظه الله) ما نصه : (الجامعات ليست مركزاً للتعامل مع الموجود وانما هي مركز للبحوث والتصور الذي ينقل الموجود إلى حالة افضل) .

مشكلة البحث والهدف منه :

في ضوء التطورات الجديدة التي تشهدها المكتبة المركزية لجامعة الموصل لا سيما في مجال خدمات المعلومات وحاجة الباحثين الملحة للتعرف على هذه الخدمات والتفاعل معها يشعر الباحثان بوجود علاقة سلبية بين خدمات المعلومات التي تقدمها المكتبة ومسيرة البحث العلمي في الجامعة .. وعلى هذا فإن هذه الدراسة تهدف بالدرجة الاساس إلى تشخيص مواطن الضعف والخلل في هذه العلاقة، فالباحثان يشعران بان الغالبية العظمى من التاريسين وطلبة الدراسات العليا في جامعة الموصل لا يعلمون الكثير مما يمكن ان تقدمه المكتبة المركزية بجامعة الموصل من خدمات معلومات لاساس مباشر بما يقدمون من بحوث ودراسات .

الفرضيات :

يرجع انباحثان سبب الخلل في العلاقة بين خدمات المعلومات التي تقدمها المكتبة المركزية بجامعة الموصل ومسيرة البحث العلمي في الجامعة إلى واحد او اكثر من الافتراضات الاتية : -

١ - غياب الرغبة لدى اغلبية الباحثين او احجامهم عن استخدام المكتبة.
بسبب عدم معرفتهم بما تقدمه من خدمات معلومات مستحدثة ومدى تأثير
هذه الخدمات على تنفيذ بحوثهم .

٢ - خلل في خطة خدمات المعلومات التي تقدمها المكتبة المركزية سواء
اكان هذا الخلل في طبيعة هذه الخطة وما تتضمنه من فاعليات ام في فشل
هذه الخطة في ارشاد الباحثين واجتذابهم للاستفادة من خدمات المكتبة.

٣ - ان الخلل في العلاقة يرجع إلى السببين المذكورين معاً .

اهمية الدراسة :

يأمل الباحثان من هذه الدراسة الخروج بمجموعة توصيات ومقترحات من
شأنها

١ - خلق الرغبة لدى الباحثين للاستفادة من خدمات المعلومات التي تقدمها
المكتبة المركزية عن طريق اشعارهم بوجود هذه الخدمات والفاعلية الكبيرة
التي يمكن ان تسهم فيها هذه الخدمات في تنفيذ البحوث دون تعثر او احباط .

٢ - معالجة اي خلل يمكن تشخيصه بعد اتمام الدراسة في نظام خدمات
المعلومات الذي تقدمه المكتبة المركزية وامكان توسيع هذه الخدمات وتطويرها.

منهج الدراسة :

اعتمد البحث في منهجه على المقابلة الشخصية مع مسؤولي المعلومات في
المكتبة المركزية وعلى الخبرة الشخصية للباحثين من خلال العمل في المكتبة
المركزية والمكتبات الفرعية كما اعتمد ايضاً على استخدام الاستبيان للكشف
عن مدى معرفة الباحثين بخدمات المعلومات التي تقدمها المكتبة المركزية

ومدى استنادتهم من هذه الخدمات في تنفيذ بحوثهم وتأثير كل ذلك على مسيرة بحوثهم .

خدمات المعلومات والبحث العلمي

تعد المكتبة الجامعية في المفهوم العلمي اخذت احدى المؤسسات الثقافية التي تؤدي دوراً علمياً في مجال التعليم والبحث العلمي والنشاط الأكاديمي وتستهدف اسناد هذا النشاط بتأثير وفاعلية . ولا يقل هذا الدور عن اي دور اخر تقوم به اي مؤسسة علمية اخرى داخل الجامعة لما يتوافر لها من امكانيات هائلة من الكتب والمراجع العلمية والدوريات وغيرها من مصادر المعلومات التي تساعد على كسب المعرفة العملية وتقديم المعلومات لكافة الباحثين والدارسين على السواء . ان الجامعة طالب واستاذ ومكتبة . فالمكتبة اذا تحلث الرسالة العلمية للجامعة وان لهذا الثلث من الاهمية ما يربط نجاح الرسالة العلمية للجامعة او فشلها بمدى نجاح هذا الثلث او فشله . فالجامعة التي تقتني مكتبة متطورة هي جامعة متقدمة وان امتقار اي جامعة إلى المكتبة المتطورة يضيف على رسالتها العلمية نوعاً من التخلف الخطير . ولاشك ان تقدم البحوث والاكتشافات العلمية في الجامعة مرهون بما يتوافر في المكتبة من مصادر علمية متنوعة وبما توفره من معلومات وما تقدمه من خدمات تؤدي إلى سهولة وتيسير الانتفاع بهذه المصادر (١) .

ولقد تطورت الرسالة العلمية للمكتبة الجامعية ، فبعد ان كانت مستودعاً للكتب وغيرها من المصادر العلمية اصبح هدفها الرئيس تقديم المعلومات إلى كافة المترددين عليها دون تفرقة . ولقد اخذت مؤشرات المكتبات السابقة من حجم المجموعة وعدد موجوداتها بالانسحاب لصالح مؤشرات جديدة هي خدمات المكتبة حتى غدت المكتبات اليوم (خدمات) واخذت تعمل على

التفهم الدقيق لاحتياجات المستفيدين وخطط الجامعة ، فهي لا تعنى باعارة موادها فحسب بل بالمحصلة المترتبة للمستفيدين والتأثير فيها وتنميتها (٢) . ونتيجة للتطور الكبير في معالجة المعلومات واستخدام تقنيات المعلومات الحديثة اصبح بإمكان المكتبات الجامعية تقديم خدمات مشابهة للخدمات التي تقدمها المكتبات المتخصصة مثل البث الانتقائي للمعلومات SDI بعد ان كان ذلك مقصوراً اساساً على المكتبات المتخصصة وقد كانت مثل هذه الخدمات تقدم يدوياً واعتماداً على مسح المكتبي للمواد الثقافية واصبح دور مسؤول المعلومات Information officer من الادوار المألوفة في المكتبات الجامعية (٣) . ولتقويم خطة خدمات المعلومات هذه يمكننا ان نعد مؤشرات مثل (عدد المستفيدين من المكتبة وعدد الخدمات المقدمة واتساعها وعدد الاعارات وحجم موجودات المكتبة ونسبة الاستخدام الكلي للمكتبة وسرعة الاستجابة لحاجات المستفيد وقناعة المستفيد بخدمات المكتبة) هي المعيار لتقويم مثل هذا البرنامج . الا ان هذه المؤشرات يمكن ان تكون مدخلات للوصول إلى معيار وليس معايير بحد ذاتها ويمكن القول ان مقارنة انجاز المكتبة المستمر بالاهداف المرسومة لها ومقدار استجابة تلك الاهداف مع تحديد طريقة عملها واعادة صياغتها بعد المراجعة هي المعيار الافضل .

ولتحقيق المشاركة العلمية من جانب المكتبة في مجالات البحوث الجامعية تقوم اجهزتها الفنية بالمتابعة الدقيقة والفهم العميق للخطط التي تضعها الجامعة لمحاولة فهم مسيرة البحث فيها ومحاولة ترجمة اتجاهات البحث وخطته إلى تطبيقات عملية في تنمية مجموعات المكتبة التي تخدم خطة البحث الجامعي ، اي ان المكتبة لا بد ان تحاول اجراء عملية تخطيط البحث . كما تقوم المكتبات بالاهتمام الدائب لتحقيق عنصر السيطرة على مصادر المعرفة بحيث يتوافر

للمكتبة اكبر عدد ممكن من المصادر التي تخدم اهداف البحوث . ومن المحاولات التي تبذل في هذا الاتجاه .

١ - التعاون التام بين المكتبات الجامعية على مستوى القطر الواحد او المستوى الدولي والذي يتخذ عدة مظاهر منها الشراء التعاوني والفهرسة التعاونية ، وعمل الفهارس الموحدة للكتب والدوريات العلمية وتبادل الاعارة بين المكتبات وتحقيق السيطرة الببلوغرافية التي تحقق تنوعاً علمياً في خدمة البحث .

٢ - الاهتمام بقسم الدوريات وتطوير خدماته لتلبية احتياجات الباحثين وجعلهم مواكبين للنتاج الفكري الحديث وعلى اتصال دائم بما ينشر وما يحدث من تطورات في المجال العلمي الذي يحظى باهتمامهم .

ان ما تشير اليه الدراسات المعاصرة من ان استخدام المكتبة الجامعية اصبح علماً يدرس لطلبة الجامعات يؤكد الدور العلمي للمكتبة الجامعية . ونتيجة لما اظهرته بعض الحقائق العلمية الخطيرة من ان كثيراً من طلبة الجامعات يحصلون على درجاتهم العلمية دون ان تغطا اقسامهم مكتبة الجامعة فقد ظهرت الحاجة ملحة إلى تعليم الطلبة والباحثين كيفية استخدام المكتبة والاستفادة من مصادرها وخدماتها . كما اكدت البحوث والدراسات ان سبب تعثر كثير من الباحثين او تأخرهم في انجاز بحوثهم في مواعيدها المقررة لها هو نتيجة جهلهم بالمعلومات المنشورة التي يمكنهم الحصول عليها وان سبب هذا الجهل هو عدم درايتهم بالاستخدام الصحيح للمكتبة .

وتبين الدراسات المقارنة التي اجريت في هذا الميدان الحقائق الاتية : -

أ - تبين للمجلس الاستشاري للسياسة العلمية في بريطانيا ان ٢٨٪ من

الباحثين في بريطانيا قد تأخروا في بحوثهم نتيجة جهلهم بالاستخدام العلمي للمكتبة والحصول على المعلومات المنشورة المتصلة بأبحاثهم .

ب - اما عن الطلبة في المرحلة الجامعية فتقد اوضحت الدراسات التي اجريت في بريطانيا ان اكثر من ٢٥٪ من هؤلاء الطلبة لا يعرفون انواع الفهارس الموجودة في مكتبات جامعاتهم (٤) .

ومن التوصيات وواجه النشاط التعليمي التي قامت بها الجامعات البريطانية في مجال تعليم الطلبة والباحثين كيفية استخدام المكتبة والاستفادة من مصادر المعلومات ان قامت جمعية المكتبات البريطانية بوضع بعض التوصيات بشأن خطة تعليم الطلبة الجامعيين اسلوب استخدام المكتبة ومصادر المعلومات وعلى مستويات مختلفة ، كما قامت جامعة ريدنك بتعيين عضو متفرغ من هيئة المكتبة لتدريس طرق استخدام المكتبة للباحثين العلميين .

خدمات المعلومات في المكتبة المركزية لجامعة الموصل ، عقد السبعينات :

لو رجعنا إلى عام ١٩٧٤ واطلعنا على التقارير السنوية الخاصة بالمكتبة المركزية لهذا العام والاعوام التي سبقت لا نجد ان هذه المكتبة كانت تقدم شكلاً واضحاً من اشكال خدمات المعلومات ، فقد كان عدد العاملين فيها لا يتجاوز ثمانية اشخاص من بينهم ثلاثة مؤهلون للعمل المكتبي وينحصر تأهيلهم في مجال الخدمات التمنية وليس في مجال خدمات المعلومات . من اجل ذلك فقد تضمنت المكتبة المركزية في خططها القادمة للسنوات التي اعقبت عام ١٩٧٤ مسألة توفير العدد اللازم من المتخصصين في علم المكتبات وادارة المعلومات بدرجة ماجستير ، فضلاً عن عدد من حملة الشهادات المكتبية الاولى لكي تتمكن من مباشرة خطة شاملة ومنظمة من خدمات المعلومات في ضوء .

التطورات التي اخذت تشهدها حركة الببحث العلمي في الجامعة . كما تضمنت الخطط ايضاً جانب المشاركة بنظام المعلومات عن طريق ربط المكتبة باحد مراكز المعلومات في العالم (٥) .

ويبدو ان ما عرضته المكتبة في خططها المستقبلية في مجال خدمات المعلومات كان صورة مثالية صعبة التحقيق ضمن ما حدد له من مراحل وسقف زمني وفي ظل ما تمتلكه وما ستملكه هذه المكتبة من امكانات ، وعلى هذا فان عقد السبعينات لم يشهد حضوراً حقيقياً او اطاراً محدداً لما يمكن ان نطلق عليه خدمات معلومات حقيقية تتناسب مع الصورة التي اشرنا اليها . ومع ذلك فقد كان هناك بعض المحاولات الطيبة التي انصبت على جانب التفاعل بين خدمات المكتبة واحتياجات الباحثين . ففي عام ١٩٧٦ قامت المكتبة بنشر مجاميعها من المواد الثقافية المختلفة على شكل ببليوغرافيات متخصصة وزعتها على التدريسين في الاقسام العلمية . وقد اشتملت استمارة التغذية الراجعة على تحول ترك للمستفيدين حرية ابداء الرأي في المجموعة التي بين ايديهم وتقديم المقترحات المناسبة بشأن المكتبة والخدمات التي تقدمها ، وقد استلمت المكتبة العديد من هذه الاستمارات وقامت بالرد على ماورد فيها من آراء ومقترحات موضحة بعض الامور ومعلقة على الاخرى (٦) . وعلى الرغم من ان تلك المحاولة كانت بداية طيبة لتنفيذ الخطط المرسومة للمكتبة فانها افتقرت إلى المنهج وفريق العمل اللازم والاستجابة الفعالة خصوصاً انها اعتمدت على بعض الخبرات الاجنبية التي ليس لها تصور واضح عن الظروف التي تحيط بالمكتبة والمجتمع الاكاديمي الذي تخدمه . ثم قام احد خبراء المكتبات في منظمة اليونسكو في العام نفسه بزيارة ميدانية لمكتبات الجامعة اعد بعدها تقريراً مفصلاً عن هذه

المكتبات ومجاميعها وخدماتها والهيكل الإداري المقترح ، الا انه لم يقدم اطاراً محدداً لما يجب ان تكون عليه خدمات المكتبة .

ولابد من الاشارة إلى ان ما تضمنته خطط المكتبة المركزية خلال السبعينات واولائل الثمانينيات فيما يتعلق بجانب المشاركة في انظمة المعلومات وربط المكتبة المركزية بمراكز المعلومات العالمية وادخال المكتبة الحديثة في الخدمات المكتبية المختلفة كان تفكيراً سابقاً لاوانه يكمل الصورة المثالية التي اشرنا اليها والتي كانت ولا تزال نحلم بها المكتبة في ظل الامكانيات والمراحل المحددة بدليل ان مشاريع من هذا القبيل لم تحقق حتى الان ونحن نشرف على عقد التسعينات . ان مجرد التفكير في مشاريع كهذه يقتضي خطة عملية تنفذ حسب اولوياتها في اطار مرحلي معقول ومتابعة مستمرة ويتطلب تنسيقاً مع المكتبات الجامعية الاخرى في القطر وخطوات موحدة ومتكاملة باتجاه الهدف المنشود . ولابد ان تكون البداية المنظمية توحيداً للتعليمات والانظمة والتقنيات في مكتبات الجامعة الواحدة والمكتبات الجامعية كلاً .

ويبدو واضحاً ان المكتبة المركزية قد فكرت في التخلي عن مبدأ الخطوات العريضة في وضع الخطط المتعلقة بأنشاء خدمات معلومات نموذجية متكاملة وتنفيذها، وتبنت بدلاً من ذلك مبدأ الخطوات التدريجية وتنفيذ الخطط حسب اولوياتها ومراحلها المعقولة، وعليه فأنا نجد ان خطة المكتبة لعام ١٩٧٨ قد علقّت مسألة المشاركة في انظمة المعلومات والأرتباط بمراكز المعلومات العالمية على ضرورة التنسيق مع المكتبات الجامعية في القطر من اجل اتخاذ خطوات موحدة ومتكاملة. كما تدل ورقة العمل التي قدمتها المكتبة الى الحلقة الدراسية التي عقدت في جامعة الموصل في ايار من عام ١٩٧٩ على تمسك المكتبة بمبدأ الخطوات التدريجية الذي اشرنا اليه فدعت في هذه الورقة

الى ضرورة اعادة النظر في جميع الأساليب المعمول بها في مكتبات الجامعة وتحديد معانم سياسة تقليدية واضحة فضلاً عن تأكيدها على تكامل خطوات التنسيق مع المكتبات الجامعية في التطور ومركز التوثيق العلمي (٧).

والخلاصة ان مرحلة الثسعينات واولائل الثمانينات في مجال خدمات المعلومات كانت مرحلة خطط ومجرد مبادرات اعتمدت على محاولة تنشيط التفاعل بين خدمات المكتبة واحتياجات الباحثين كما حاولت الألتفات الى جانب المعاصرة والاحاطة عن طريق توفير المعلومات بشتى اشكالها وادصالها بأسرع وقت ممكن الى الباحثين. وفي بداية الثمانينات اجريت بعض الدراسات التي قام بها متخصصون في حقل المعلومات لتقديم هذه الخدمات فخرجت هذه الدراسات بنتائج يفهم منها وجود ضعف عام في هذه الخدمات وخاصة فيما يتعلق بدور مسؤولي المعلومات- الذي استحدث في بداية الثمانينات -عن هذه الخدمات وانخفاض نسبة المستفيدين من هذا الدور فضلاً عمن ضعف في خدمات الارشاد والمراجع والاعلام المكتبي واستخدام الكشافات والمستخلصات وخدمات الاعارة الداخلية بين المكتبات (٨) .

عقد الثمانينات والبداية الحقيقية : -

في عام ١٩٨٢ كان عدد المؤملين في المكتبة المركزية من حملة شهادات الماجستير في علم المكتبات والمعلومات قد بلغ اربعة اشخاص فضلاً عن بعض المساعدين من حملة الشهادات الأولية في علم المكتبات، كما قامت المكتبة ايضاً بتدريب عدد من افراد كادرها الوسيطى على الأعمال المتعلقة بخدمات المعلومات والخدمات الفنية الأخرى، ويبدو ان المكتبة لذلك السبب شعرت بأمكاناتها وقدراتها على ان تخطو خطوة حقيقية موفقة في مجال

تقديم خدمات المعلومات للباحثين : وعليه فقد قامت بتحديد اهدافها فسي اسناد حركة البحث العلمي المتنامية في الجامعة ودعم عملية التعليم والتعلم القائمة فيها: ثم وجهت اهتمامها لاعتماد دراسة منهجية لأحتياجات المستفيدين من المعلومات وقارنت هذه الأحتياجات مع الخدمات المقدمة فعلاً، فحصلت على مؤشرات تبين مدى استجابة المكتبة لتلك الأحتياجات ونبين موقعها الحالي من الأهداف المرسومة لها في تقديم خدماتها والأعلام عذراً. وفي ضوء الأهداف المرسومة والواقع الفعلي للخدمات المقدمة وأحتياجات المستفيدين وضعت المكتبة برنامجاً اشتملت عليه برنامج خدمات المعلومات .

لقد كان هذا البرنامج الذي بدأ عام ١٩٨٢ وليد التوجه الجديد السني تبنته المكتبة المركزية والاستجابة الطبيعية للظروف المحيطة. فكان بحق بداية فعلى لخدمات معلومات منسقة وفعالة تؤمن للمستفيدين مستلزمات المعاصرة والإحاطة وتلبي أحتياجاتهم من المعلومات وتطلعهم على مصادرهما المتاحة. وقد أصبحت المكتبة من خلال هذا البرنامج ومن خلال جهود مسؤولي المعلومات المشرفين عليه قادرة على القيام بمهام معلوماتية واضحة المعالم تمثلت في عرض برامج سمعية بصرية والقاء محاضرات دورية منتظمة وإرشاد مباشر من مسؤولي المعلومات لإطلاع المستفيدين على كيفية استخدام المكتبة المركزية، وعلى المعلومات التي توفرها والخدمات التي تقدمها للطلبة والباحثين وتشرح لهم كيفية استخدام ادوات الكشف والاستخلاص في مختلف التخصصات العلمية، للكشف عن المعلومات الحديثة المنشورة في مختلف اوعية المعلومات والصادر في مختلف أنحاء العالم، فضلاً عن استخدام الحاسبات الطرفية لبحث ملفات مراكز المعلومات العالمية .

كما اشتمل البرنامج على خدمات اعلامية مكثفة تمثلت في اصدار كراسات متخصصة لارشاد الباحثين الى مصادر المعلومات في مختلف التخصصات وكانت هذه الكراسات تصدر تحت سلسلة منتظمة سميت .. Sources in فضلا عن اصدار نشرات بيبليوغرافية متخصصة. بما يصل الى المكتبة حديثاً من كتب ودوريات واطروحات واوعية معلومات اخرى، كما دأبت المكتبة على تصوير محتويات الأعداد الجديدة من دورياتها وتقسيمها بشكل ملفات بأختصاصات مختلفة. ثم توزيعها على الباحثين في الأقسام العلمية حسب تخصصاتهم .

وقد خطت المكتبة ايضاً خطوات متقدمة في مجال الحصول على خدمات المعلومات الخارجية من معدي المعلومات، كما وفرت امكانيات الاتصال مع بعض المكتبات ومراكز المعلومات والتوثيق المحلية والعربية. وقد بدأت التجربة فعلاً على نظام BLAISE الذي تقدمه المكتبة البريطانية بسبب الخبرة الجيدة للعاملين على النظام وسرعة الاستجابة للاتصالات التي تجريها المكتبة ونظام الأسناد الممتاز الذي تقدمه المكتبة البريطانية في توفير الوثيقة الأصلية مع امكان استخدام التلكس للحالات المستعجلة. وقد تم في البداية تحديد قاعدة المعلومات الطبية MEDLINE بسبب الحاجة الملحة في هذا المجال ، كما تمت مفاتحة الجمعية الكيميائية الملكية في بريطانيا والمكتبة الزراعية لشراء عدد من قوائم الرغبات الموسعة. وقد رشحت الكليات المعنية عيوداً من تدريسيها الباحثين للاستفادة من هذه الخدمات ضمن البحث الراجع والاث الانتقائي للمعلومات والبحث الراجع والمستمربحث انتقائي. واخذت تصل الى المكتبة ويشكل منظم جميع هذه البحوث بحيث كانت معدلات توفير الوثيقة تتراوح بين ٨-١٥ يوماً. وقد عززت المكتبة المركزية من

استخدامها لخدمات مكتبة الإعارة البريطانية BILD ومؤسسة ISI بزيادة عدد الكوبونات للحصول على مصورات البحوث والمقالات غير المتوفرة لديها (٩).

وقد أدى تراكم الوثائق المطلوبة الى خلق قاعدة معلومات متراصة لدى المكتبة المركزية حيث خزنت هذه الوثائق في حاسبة صغيرة تؤمن استعادة المعلومات عن المقالات والبحوث التي سبق ان طلبت .

دور مسؤولي المعلومات :-

من اجل تنفيذ الخدمات التي اشرنا اليها وتسهيل مهمة الباحثين للاستفادة القصوى منها عمدت المكتبة الى استحداث وظيفة مسؤول المعلومات، فخصصت اثنين من افضل المكتبيين المؤهلين تأهيلا عاليا لهذه المهمة، فأصبح احدهما مسؤول معلومات في حقل العلوم الصرفة والتطبيقية والثاني مسؤول المعلومات في حقل العلوم الانسانية والاجتماعية. وقد وجد المسؤولان انفسهما امام مسؤوليات جسيمة وتحد كبير لقدراتهما وتأهيلهما فباشرا اعمالهما بحماس منقطع النظير. وقد تركزت اعمالهما في الاشراف على برنامج ارشاد القراء وانبامج السمعية والبصرية الاخرى المتعلقة بأرشاد المستفيدين الى كيفية استخدام الكشافات والمستخلصات فضلا عن التوسط والارشاد في الحصول على المعلومات المختلفة من مراكز المعلومات المحلية والعربية والعالمية ومركز التوثيق العلمي في القطر. وقد اصبح لكل من المسؤولين حقوله العلمية التي يخدم فيها ويشرف على الأعمال الفنية المتعلقة بها، فكان كل واحد منهما يحتفظ بأستمارات تفصيلية عن كل باحث في الجامعة يدرج فيها المعلومات التفصيلية المطلوبة عنه ومدى الخدمات المقدمة له، فتشكل بذلك نظام اتصال

فعال بين المكتبة والباحثين أصبحت المكتبة من خلاله قادرة على . إيصال المعلومات المطلوبة الى الباحثين في الوقت المناسب .

لقد استطاعت المكتبة ضمن البرنامج ومن خلال جهود مسؤولي المعلومات التي اشرنا اليها اصدار مئات المطبوعات الإعلامية والأرشادية واعداد أكثر من عشرين وحدة تعليمية ضمن برنامج ارشاد القراء لطلبة الدراسات العليا. وقامت بتخصيص بطاقات لتحديد مدى الخدمات المقدمة لطلبة الدراسات العليا. كما بقي عدد كبير من المحاضرات ضمن البرنامج. ثم استحدثت في المكتبة وحدة جديدة . اطلق عليها وحدة البحوث وحددت ذات مسؤولية توفير المقالات والأطروحات وفصول الكتب من المصادر التي لاتتوافر في مجموعات المكتبة المركزية .

الوضع الحالي لخدمات المعلومات : -

لقد تعرضت هذه الخدمات القيمة بجملتها في السنوات الأخيرة الى الضعف والتلاشي كما انتهى بعضها نهاية تدعو للشعور بالأسف . فتقلص على سبيل المثال ، عدد النشرات الإعلامية المتخصصة ولم يعد يصل الكثير منها الى الباحثين. ثم الغى دور مسؤولي المعلومات لتصبح وحدة للبحوث هي المسؤولة عن هذا الدور وهي وحدة صغيرة لاتتناسب في امكاناتها وملاكها مع جسامه المهام اللازمة للاستمرار في تقديم الخدمات التي اشرنا اليها بنفس المستوى. وقد ادى كل ذلك الى تقليص قنوات الاتصال الخارجي بين المكتبة المركزية والمكتبات ومراكز المعلومات والتوثيق الأخرى داخل القطر وخارجه فضلا عن تقليص خدمات الارشاد والتوسط . وكانت عدة عوامل قد تضافر بعضها مع بعض لتعجز تلك الخدمات القيمة الى هذا المستوى من الضعف والتلاشي ومن اهم هذه العوامل :-

(١) ان التوسع الأفقي والعمودي في الدراسات العليا وتنامي حركة البحث العلمي في الجامعة لم يجابه من قبل المكتبة المركزية بالتصدي المطلوب الذي كان يستوجب التقويم المستمر لخدمات المعلومات وزيادة عدد المؤهلين لتقديم هذه الخدمات وتوفير المستلزمات الفنية والمادية الأخرى .

(٢) وبدلاً من تعزيز دور مسؤولي المعلومات في تقديم هذه الخدمات والتوسع فيها كلفوا بأعمال أخرى لاءلاقة لها بخدمات المعلومات مثل التدريس والخدمات التقليدية الأخرى للمكتبة .

ولابد ان يكون للوضع الحالي الذي آلت اليه خدمات المعلومات في المكتبة المركزية تأثير مباشر على حركة البحث العلمي في الجامعة ، وتهدف هذه الدراسة الى قياس هذا التأثير ومعالجته من خلال بعض المقترحات والتوصيات :

نتائج الدراسة : —

لقد تم توزيع ٢٠٠ نسخة من الاستبيان على عينة عشوائية من التدريسين وطلبة الدراسات العليا في مختلف اقسام الكليات داخل المركز الجامعي وقد تم تسليم ١٥٢ اجابة وبذلك تكونت العينة من ١٥٢ شخصاً. وقد تضمن الاستبيان اسئلة تتعلق بطبيعة ومستوى خدمات المعلومات المقدمة من قبل المكتبة المركزية ومدى استفادة العينة من هذه الخدمات كما تركزت بعض الاسئلة على مستوى العلاقة والتفاعل بين افراد العينة وهذه الخدمات ومدى تأثير كل ذلك على مآلتهجزه العينة من بحوث ودراسات. وقد جاءت نتائج الدراسة مطابقة للفرضيات التي اشرنا اليها في المقدمة. ويمكن تقسيم هذه النتائج الى المحاور والمواقف الآتية :

١ - وحدة البحوث وخدمات المعلومات :-

سبق ان اشرنا الى ان المكتبة المركزية استحدثت وحدة جديدة لتوفير المقالات والأطروحات وفصول الكتب غير المتوفرة في المكتبة المركزية اطلق عليها (وحدة البحوث). وبعد ان انقضى دور مسؤولي المعلومات للأسباب المشار اليها في البحث انيط بهذه الوحدة واجبات مسؤولي المعلومات في تقديم خدمات المعلومات للباحثين. وتشير نتائج الدراسة الى ان نسبة ٣١,٩٪ فقط من مجموع افراد العينة يلجأون الى الاستفادة من خدمات هذه الوحدة بصورة كبيرة، اما النسبة المتبقية من العينة والبالغة ٦٩,١٪ فقد تراوحت استفادتها من خدمات المعلومات التي تقدمها هذه الوحدة بين احياناً ونادر وعدم الاستخدام، وهذا ما يشير الى ان نسبة كبيرة من الباحثين لا يدركون اهمية الخدمات التي تقدمها هذه الوحدة في مجال توفير المعلومات التي يحتاجونها في اجراء بحوثهم. ومن الطبيعي ان يعزى ذلك الى وجود خلل في نظام الاتصال بين المكتبة والباحثين في الأقسام العلمية ومراكز البحوث. وقد حاولنا التعرف على جوانب هذا الخلل من خلال قيام المديبات الآتية :-

٢ - مدى ادراك الباحثين لاهمية الكشافات والمستخلصات للوصول الى المعلومات :-

من المعروف ان ادوات التكشيف والاستخلاص هي من الوسائل الأساسية المستخدمة في احاطة المستفيدين علماً باحدث ما ينشر من البحوث والمقالات في الدوريات واولية المعلومات الأخرى كل في مجال تخصصه وبأختصارها لوقت وجهد الباحث للوصول الى المعلومات، ومع ذلك فقد كشفت الدراسة ان نسبة ٤٨,٤٪ فقط من افراد العينة يدركون أهمية استخدام هذه الأدوات

وان نسبة ٥١.٦٪ لا يدركون اهميتها ودورها الحيوي في تسهيل مهمة الباحث للوصول الى المعلومات .

وقد حاولنا معرفة السبب في ارتفاع نسبة الأخيرين من العينة فتبين أن ٦.٨٪ منهم لا يعلمون اصلا بوجود هذه الأدوات في المكتبة وان ١٣.٨٪ . لا يعرفون طرق استخدامها المختلفة وان ٣١٪ يفضلون الوصول الى المعلومات بأستخدام طرق اخرى غير الكشافات والمستخلصات وفي محاولة ترتيب الوسائل المختلفة التي يستخدمها الباحثون للوصول الى المعلومات حسب اهميتها بالنسبة لهم وجه الى العينة سؤال طلب منهم ترتيب الوسائل التي يستخدمونها في الوصول الى المعلومات حيث تبين ما يأتي :-

٢٩.٤٪ منهم يعدون تصفح اعداد الدوريات وسيلتهم الأولى للوصول الى المعلومات .

٢٨.١٪ منهم يفضلون استخدام قوائم المصادر المذكورة في نهاية المقالات والأطروحات وغيرها وهو وسيلتهم الأولى .

٢٤.١٪ منهم يعتمدون على الكشافات والمستخلصات بالدرجة الأولى .

١٠٪ منهم يعتمدون على الكادر المكتبي بالدرجة الأولى. في حين لم يجب على هذا السؤال ٨.٤٪ من العينة .

ويلاحظ من الترتيب الأنف ذكره انخفاض نسبة من يعدون الكشافات والمستخلصات وسيلة اساسية للوصول الى المعلومات. ان وجود نسبة كبيرة من الباحثين. ممن لا يدركون اهمية الكشافات والمستخلصات في عملية البحث العلمي بسبب عدم معرفتهم بطرق استخدامها يمكن ان يكون مؤشراً على ضعف برنامج ارشاد القراء وعدم الاستمرار به وتطويره ، وهذا ما يؤكد

صحة ماذهبنا اليه في افتراضنا ان سبب الخلل في العلاقة بين خدمات المعلومات التي تقدمها المكتبة والبحوث المنجزة في الجامعة يعود الى وجود خلل في برنامج خدمات المعلومات سواء في طبيعة البرنامج وما يتضمنه من فقرات او فشل هذا البرنامج في ارشاد الباحثين واجتذابهم الى الاستفادة من خدمات المكتبة .

ويبدو ان لانخفاض نسبة المستفيدين الذين يلجأون الى استخدام الكشافات والمستخلصات للوصول الى المعلومات علاقة بعدم كفاءة هذه الأدوات من حيث توعيتها وكميتها، حيث يشير التحليل الى ان ٦٠,٣ من مجموع افراد العينة بصورة عامة يرون ان هذه الأدوات ضعيفة في كميتها ونوعيتها في حين يرى ١٠,٢٪ انها مقبولة الى حد ما، وترى النسبة المتبقية والبالغة ٢٩,٥٪ انها جيدة .

٣ - وحدة البحوث وخدمات المعلومات الخارجية : -

لقد حاولنا من خلال الاستبيان قياس موقف الباحثين من الخدمات التي تقدمها وحدة البحوث في الحصول على البحوث والمقالات وفصول الكتب غير المتوفرة في المكتبة المركزية من مكتبة الإعارة البريطانية ومؤسسة ISI في أمريكا فبين ان نسبة ٦٣,٧٪ من مجموع افراد العينة يرون ان هذه الخدمات كفوءة وان ٢١,٨٪ منهم يرون انها خدمات ممتازة في حين انفراد ١٤,٥٪ منهم بالقول ان هذه الخدمات ضعيفة مما يشير الى ان هذه الخدمة قد اعطت ثمارها، فالت رضا المستفيدين الى الحد الذي اشرنا اليه. وينبغي ان نؤكد هنا ان هذه النتائج تشير فقط الى رضا المستفيدين من هذه الخدمات الا ان ذلك لا ينبغي ان يؤخذ مقياساً لكفاءة الوحدة في توفير العدد الكافي من

البحوث والمقالات ، وعلى المستفيدين ان يلزموا ان هذه الخدمات ماهي الا جزء من خدمات اشمل واعم يجب تحقيقها بقيام المكتبة بتوثيق روابطها والتنسيق مع المكتبات الجامعية الأخرى ومراكز المعلومات. والتوثيق وبشكل يجعل مجاميع هذه المكتبات من الدوريات والكشافات والمستخلصات ... الخ متكاملة فضلا عن ضرورة الاشتراك في برامج جديدة للتعاون في هذا المجال مع مكتبات ومراكز معلومات متطورة على المستويين القومي والعالمي ان وجود هذه الثغرة في خدمات وحدة البحوث قد دفع المستفيدين الى اتباع وسائل خاصة بهم للحصول على المعلومات دون الاستعانة بالمكتبة حيث تبين ان نسبة ٤١,٧٪ فقط من مجموع افراد العينة يستفيدون مما تقدمه وحدة البحوث في مجال الحصول على مصورات من مكتبة الأمانة البريطانية. ومؤسسة ISI في حين يلجأ نسبة ٥٨,٣٪ منهم الى وسائلهم الخاصة مثل الاتصال بمكتبات أخرى داخل القطر والمراسلات الشخصية واستشارة ، المشرفين والأساتذة المتخصصين والأصدقاء. ان على المكتبة ان تسعى جاهدة من اجل احتواء هذه النسبة واجتذابها للاستفادة من خدماتها في مجال توفير البحوث من الجهات الخارجية عن طريق التعريف بهذه الخدمات وتوسيعها خصوصاً وقد تبين لنا من تحليل الاستبيان ان نسبة كبيرة ممن يلجأون الى تلك الطرق هم من الذين لا يعلمون بالخدمات التي تقدمها وحدة البحوث وهذا ما يشير الى ضعف العلاقة بين خدمات المعلومات التي تقدمها المكتبة المركزية واحتياجات الباحثين .

٤- خدمات الاعلام المكتبي :-

عندما بدأت المكتبة المركزية بتقديم خدمات المعلومات للباحثين اخذت على عاتقها مهمة اعلام الباحثين بما يصل المكتبة وبصورة دورية من مصادر

معلومات جديدة من بحوث ومقالات ودوريات ومصادر معلومات اخرى وذلك بأصدار نشرات اعلامية متخصصة بهذه المواد وتوزيعها على المعنيين وقد اثبتت بعض الدراسات السابقة (١٠) التي اجريت بهذا الخصوص كفاءة هذه الخدمة الاعلامية في بدايتها. الا ان دراستنا الحالية اظهرت ان المكتبة المركزية لم تعد تعبر هذه الخدمة الاهمية الكافية في الوقت الحاضر حيث تشير نتائج الاستبيان ان نسبة ٢٤,٣٪ فقط من افراد العينة تصل اليهم مثل هذه النشرات في حين اشار ٧٥,٣٪ منهم انهم لا يتسلمون مثل هذه النشرات. ومع ان نسبة ٢٤,٣٪ تصلهم مثل هذه النشرات الا انها لاتصل اليهم بشكل دوري منتظم حيث اشار ٦٥,٤٪ من هؤلاء انهم يتسلمون هذه النشرات احياناً، اما النسبة المتبقية والبالغة ٤٣,٦٪ فتادراً ما يتسلمون مثل هذه النشرات .

ان هذه الأرقام تشير بوضوح الى انخفاض كفاءة الخدمات الاعلامية التي تقدمها المكتبة عن طريق هذه النشرات بسبب ارتفاع كلفة اعدادها ، وعليه فأننا نرى ان على المكتبة اما ان تلجأ الى زيادة عدد النسخ المطبوعة من هذه النشرات او ان تلجأ الى وسائل بديلة للاعلام عما يصل اليها من مطبوعات حديثة كمحاولة اجتذاب المستفيدين الى المكتبة للأطلاع على آخر ما يصل الى المكتبة من معلومات كالمعارض وعرض اغلفة الكتب الواصلة حديثاً وغيرها. كما يتوجب عليها العمل على اقرار نظام شامل ومتكامل داخل الجامعة بما يوفر الاتصال السريع والفعال بالباحثين من اجل اوصول المعلومات اليهم في الوقت المناسب .

٥ - مدى كفاءة خدمات المعلومات في اسناد بحوث التدريسين :

لقد حاولنا قياس مدى تأثير المستوى المقدم من خدمات المعلومات على انجاز البحوث في الجامعة فتبين ان المستوى المقدم من هذه الخدمات يؤثر تأثيراً سلبياً على انجاز بحوث ٧٣,٤٪ من مجموع افراد العينة. ان ارتفاع هذه النسبة يؤكد صحة فرضيتنا المتعلقة بوجود خلل في المستوى الذي تقدمه المكتبة المركزية من هذه الخدمات بصورة عامة. وقد عزا افراد العينة هذا التأثير السلبي للمعوقات المذكورة ادناه علماً ان معظم افراد العينة قد ذكر أكثر من معوق واحد :

(١) يرى ٧١,٣٪ من مجموع افراد العينة ان مجموعة المكتبة المركزية من الدوريات وادوات التكشيف والاستخلاص ضعيفة في نوعيتها وكميتها الى الحد الذي يؤثر سلباً على انجاز بحوثهم.

(٢) يرى ٣٠,٤٪ منهم ان وجود ثغرات في مجموعة المكتبة من الدوريات والكشافات والمستخلصات سواء في الأعداد السابقة أو الحالية يشكل عائقاً امام اكمال بحوثهم بالمستوى المطلوب وضمن الوقت المحدد لها .

(٣) يرى ٤٥,١٪ منهم ان غياب دور مسؤولي المعلومات أو عدم وجود ملاك كاف لتقديم خدمات المعلومات يؤثر سلباً على انجاز بحوثهم

(٤) يرى ٧٢٪ منهم ان عدم تسلمهم لنشرات اعلامية بما يصل المكتبة حديثاً من الكتب والدوريات ... الخ يعد عائقاً امام اكمال بحوثهم بالمستوى المطلوب وضمن الوقت المقرر لها .

(٥) يرى ٢٥,٧٪ منهم ان عدم وجود نظام اعارة داخلية بين المكتبة المركزية والمكتبات الأكاديمية الأخرى داخل القطر للحصول على مصادر...

المعلومات غير المتوافرة في مكتبات جامعة الموصل له تأثيره السلبي على انجاز بحوثهم .

(٦) يرى ٣٧,٩٪ منهم ان قلة الحصة السنوية المقررة لكل باحث من كويونات مكتبة الإعارة البريطانية لها تأثيرنا السلبي على انجاز بحوثهم .

(٧) يرى ٦٠,٢٪ منهم ان غياب البحث الاالي المباشر الذي كانت المكتبة المركزية تقدمه في فترة من الفترات السابقة عن طريق مركز التوثيق العلمي له تأثيره السلبي على انجاز بحوثهم .

(٨) يرى ١٥,٥٪ منهم ان عدم السماح لهم بأستعارة الدوريات والأطروحات والمراجع خارج المكتبة له تأثيره السلبي على انجاز بحوثهم .

وقد قمنا خلال البحث بالتعليق على المعوقات المتعلقة بالنقرات ١ - ٢ -

٣ - ٤ - ٧ اما بشأن الفقرة الخامسة فنرى ان البصرورة تقتضي قيام المكتبات الأكاديمية داخل القطر بوضع سياسة مكتوبة في مجال الإعارة السداخلية بينها بما يؤمن انتقال وتوفير مصادر المعلومات المتوافرة في هذه المكتبات لجميع الباحثين، اذ ان وضع سياسة مكتوبة من هذا النوع سيلزم هذه المكتبات التعاون في هذا الجانب .

اما بشأن الفقرة السادسة فنرى ان الحصة المخصصة من هذه الكويونات لكل باحث معقولة وان الأمر يتطلب توخي الدقة في اختيار الباحثين للبحوث المطلوبة تلك التي تخص موضوع بحثهم مباشرة. فليس المهم طلب أكبر عدد من البحوث بل المهم هو انتقاء البحوث والمقالات ذات القيمة العالية والمسائل المباشرة بموضوع البحث. خصوصاً : وقد ثبت بالسواقع الملموس ان قسماً من الطلبات التي ترد من الباحثين يتوفر فعلاً ضمن المصادر

المتوفرة في مكتبات الجامعة وبعد ذلك مؤشراً على عدم اطلاع قسم من الباحثين على مايتوفر في مكتبات الجامعة من مصادر معلومات ذات العلاقة ببحوثهم .

اما بخصوص النقرة الثامنة فنحيط المستفيدين علماً ان تعليمات الإعارة في جميع المكتبات لاتسمح بإعارة هذه الفئة من المصادر. فالدوريات لايسمح بأعارتها خارج المكتبة لأن اغلب المكتبات تشترك بنسخة واحدة من كل دورية ثم تلجأ الى تجليده اعداد كل سنة ضمن مجلد واحد. والباحث عادة يحتاج الى مقالة معينة في عدد معين من الدورية. لذلك فليس من المعقول اعارة المجلد بكامله خارج المكتبة في الوقت الذي يحوي هذا المجلد على اعداد اخرى. من الدورية التي يحتاجها باحثون اخرون، كما ان فتمتد ان اي عدد من اعداد الدورية يصعب تعويضه ويخل بالمجموعة . علماً ان المكتبة توفر خدمات استنباح كفاءة وسريعة. كما ان الأمانة العلمية تقتضي عدم اعارة الاطروحات لقيمتها العلمية وندرتها ..

اما بالنسبة للمراجع فان طبيعة المعلومات التي تجريبها لاتستوجب قراءتها بصورة كاملة وانما لاستشارتها والحصول على معلومات معينة فقط كما ان احتواءها على عدد كبير من المعلومات يجعلها عرضة للاستخدام المستمر من عدد كبير من المستفيدين في وقت واحد لذلك لايمكن اعارتها خارجياً. وقبل ان نعرض اقتراحنا بشأن تطوير خدمات المعلومات التي تقدمها المكتبة المركزية ورفع مستوى التفاعل بينها وبين المستفيدين لابد لنا من اشراك المستفيدين من هذه الخدمات في تقديم هذه المقترحات والتوصيات باعتبارها الجهة المستفيدة التي وجدت هذه الخدمات من اجلها فكانت مقترحاتها كما هو مذكور في ادناه علما ان الكثير منهم قدموا أكثر من مقترح واحد .

١- اقترح ٦٩,٩٪ من مجموع افراد العينة زيادة عدد الدوريات التي تشترك بها المكتبة المركزية واعادة المشاركة بالدوريات المتوقفة . ان ارتفاع نسبة من قدموا هذا الاقتراح يمكن ان يكون مؤشراً على ضعف مجموعة قسم الدوريات في الوقت الحاضر بعد التقليل الذي حصل بعد عام ١٩٨٣ حيث ترفضت الاشتراكات الى انخفاض حاد حيث بلغ عدد المشاركات ٢٥٠ دورية وكشافاً ومستخلصاً فقط بعد ان كان هذا العدد قد بلغ ذروته عام ١٩٨١ وهو ٢٣٠٠ دورية وكشاف ومستخلص. الا ان ناتجدر الإشارة اليه ان السيد رئيس الجامعة وفي اثناء اجتماعه مع السادة عمداء الكليات ورؤساء الأقسام العلمية والباحثين بتاريخ ١٩٨٩/١/٨ ابدى توجيهاته بمضاعفة عدد هذه المشاركات دعماً منه لمسيرة البحث العلمي في الجامعة وقد باشرت المكتبة المركزية فعلاً بتنفيذ هذا التوجيه .

ب- اقترح ٢٢,٠٨٪ من مجموع افراد العينة قيام المكتبة بأكمال الأعداد الناقصة والأعداد السابقة من الدوريات والكشافات والمستخلصات بما ينزل على ان هذه المشكلة تشكل عقبة امام الباحثين وتؤثر بشكل او بآخر على مسيرة بحوثهم العلمية والأكاديمية. وقد حاولت إحدى الدراسات السابقة (١١) قياس مدى خطورة هذه المشكلة ومدى اعتراضها سبيل الباحثين فتوصلت الى ان نسبة ٧١٪ من الباحثين يعدونها مشكلة خطيرة غالباً ما تؤثر على انجاز بحوثهم. ومع ان المكتبة المركزية قد لجأت الى استخدام بعض البدائل لمعالجة هذه المشكلة واحتواء خطورتها عن طريق الاعتماد على مكتبة الإعارة البريطانية والمؤسسات المماثلة للحصول على مصورات للمقالات والبحوث الا ان استخدام هذه البدائل لوحده لا يعد حلاً جذرياً للمشكلة لذلك فقد قامت

المكتبة المركزية بالاتصال بالمجهزين في محاولة منها لأستكمال الأعداد الناقصة والسابقة من الدوريات الأساسية . وحصلت فعلا على حوالي نصف هذه النواقص على شكل مصغرات فلمية وهي في سبيلها للاتصال بمجهزين اخرين لأستكمال بقية الأعداد .

ج - اقترح ٤٢.٣ ٪ من مجموع افراد الينة احياء النقرات المتوقفة من برنامج خدمات المعلومات وخاصة برنامج ارشاد النراء ودور مسؤولي المعلومات في توجيه المستنيدين وارشادهم في استخدام الكشافات والمستخلصات ومصادر المعلومات الأخرى. للوصول الى المعلومات . ونحن بدورنا نؤكد اهمية هذا المترح الحيوي وبخاصة اننا على اطلاع ببعض الدراسات التقويمية التي اجريت في السنوات الأخيرة لتتوهم خدمات المعلومات في المكتبة المركزية، حيث اشارت اغلب هذه الدراسات الى وجود ضعف عام في عموم هذه الخدمات عند الشروع بتقديمها، مما يشير الى ان هذه الخدمات قد بدأت بداية جيدة حيث حققت الكثير من الأهداف التي رسمت لها ثم اخذت كفاءتها تقل عن ذي قبل. ولقد نهض عاملان اساسيان بدورهما في هذه الظاهرة اواهما نمو حركة البحث العلمي في الجامعة المتسثلة بالأزدياد الأفقي والعمودي في الدراسات العليا. حيث أستحدثت دراسات عليا في اقسام علمية جديدة، وثانيتها إزدياد عدد الطلبة المقبولين للدراسات العليا واستحداث بعض الأقسام العلمية للدراسة الدكتوراه اما العامل الثاني فيتمثل في أن خدمات المعلومات في المكتبة المركزية لم تستعد لمجابهة وإحتواء إزدياد الطلب على المعلومات الذي ظهر نتيجة للعامل السابق بمحاولة توسيع هذه الخدمات وخاصة فيما يتعلق بزيادة المصادر

المشرف على هذه الخدمات وبدلاً من ذلك فقد كلف مسؤولو المعلومات في المكتبة المركزية بمهام أخرى لعللاقة لها بهذه الخدمات .

د- اقترح نسبة ٥٤,٢ ٪ من مجموع افراد العينة تقديم خدمات البحث الالى المباشر بالاتصال بمراكز المعلومات وقواعدها للوصول على احداث ماينشر في مجال تخصصهم . ويدل لارتفاع هذه النسبة على مدى الحاجة الى هذه الخدمة اولا ومدى علاقتها بالبحث العلمي . ونود ان ننوه بأن المكتبة المركزية عند بداية تقديمها خدمات المعلومات حاولت الاستنادة : مسن خدمات البحث الالى المباشر التي قامها مركز التوثيق العلمي فعملت على الاتصال بالباحثين مبينة لهم طبيعة هذه الخدمة وادسيتها ثم طلبت منهم تزويدها بطلباتهم من قوائم الرغبات لتنفيذها عن طريق المركز المذكور . وقد اتضح للمكتبة بعد فترة قصيرة ان الطلبات التي ترد اليها من الباحثين تفوق بكثير قدرات مركز التوثيق العلمي وامكانياته بأعتباره المركز الوحيد في القطر الذي يقدم هذه الخدمة وتصل اليه طلبات من كافة المؤسسات الأكاديمية والبحثية في القطر .

التوصيات والمقترحات :

- (١) ان رفع مستوى خدمات المعلومات في المكتبة المركزية يقتضي اعادة دور مسؤولي المعلومات عن هذه الخدمات ثم ترسيخ قاعدة هذا الدور بزيادة عدد المسؤولين عن تقديم هذه الخدمات .
 - (٢) على المكتبة المركزية ان تسعى لأقامة علاقات تنسيق وتعاون مع المكتبات الأكاديمية الأخرى ومراكز التوثيق والمعلومات داخل القطر وخارجه في مجال الإعارة الداخلية للمطبوعات وتبادل البحوث المصروفة بشكل يجعل مجاميع هذه المكتبات متكاملة، على ان تأخذ هذه العلاقة صبغة رسمية تلزم الأطراف المشاركة بالإيفاء بالتزاماتها في هذا المجال .
 - (٣) لما كشفت عنه الدراسة من ان نسبة كبيرة من المستفيدين يعرضون عن استخدام الكشافات والمستخلصات بسبب عدم معرفتهم كيفية استخدامها تقترح اعادة تقديم برنامج ارشاد القراء واستكمال الوحدات التعليمية التي تهدف الى تعليم الباحثين كيفية استخدام هذه الأدوات في الحصول على المعلومات من داخل وخارج المكتبة .
 - (٤) لما كشفت عنه الدراسة من ضعف خدمات الأعلام المكتبي في اعلام الباحثين عن مصادر المعلومات الواصلة حديثاً نقترح زيادة كفاءة خدمات الأعلام المكتبي بزيادة عدد النسخ المطبوعة من نشرات الأعلام المعدة لهذا الغرض .
 - (٥) اعادة النظر في نظام الاتصال بين المكتبة المركزية والباحثين في الأقسام العلمية ومراكز البحوث بما يؤمن الاتصال السريع والفعال بالباحثين من اجل اوصول المعلومات اليهم في الوقت المناسب .
- هذا وقد تضمن البحث بعض المقترحات والتوصيات المذكورة في مضمون البحث .

المصادر :

- (١) حمدي ، ابراهيم. اندور العلمي للمكتبة الجامعية. وقائع وبحوث المؤتمر المكتبي الثالث لجمعية اتحاد المكتبيين العراقيين .
- 2) Lancaster, F.W. The Measurement and Evaluation of Library Services-Virginia: Information Resources Press, 1977, P. Vii-19.
- ٤) Galvin J. Thomas and Others. The New role of Librarians as Professionals: A Literature review, The Information Society issues and Answer. ALA's Professional Commission for the year 1977. Del-roit annual conference-London, ORYX Press, 1978, P. 80-82.
- 4) Cary, R.J.P. Library Instruction in Colleges & Universities of Bri-tain-Library Association Record Vol 70 No. 3. 1968.
- (٥) الخطة الخمسية للأمانة العامة لمكتبات جامعة الموصل في ١٩٧٨/٧/٢٩ ، ص ٢ .
- (٦) اسماعيل، سعد أحمد. تقويم برنامج خدمات المعلومات في المكتبة المركزية لجامعة الموصل مجلة اداب الرافدين العدد ١٧ ، ٩٨٧ . ص ١٦٢ .
- (٧) الحسو، احمد عبد الله (واخرون) « مكتبات جامعة الموصل ودورها في الجامعة والمجتمع الندوة العلمية والتربوية الرابعة لجامعة الموصل ، ٨-١٠ ايار ، ١٩٨٤ ، الموصل : جامعة الموصل ، ص ٩٨٤ .
- (٨) العدد السابق نفسه
- (٩) اسماعيل، سعد أحمد. نفس المصدر السابق ص ١٤٨ .
- (١٠) اسماعيل ، سعد أحمد. نفس المصدر السابق .
- (١١) محمد، محمود جرجيس: تقويم مجموعة وخدمات قسم اللوريات في المكتبة المركزية لجامعة الموصل .
- مجلة اداب الرافدين، العدد ٢٠ ، ١٩٨٩ ، ص ٢٢٧ .